

Distr.: General
28 January 2021
Arabic
Original: English

تنفيذ الفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)

التقرير التاسع والعشرون للأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يتناول هذا التقرير، المقدّم عملا بالفقرة 4 من قرار مجلس الأمن 2107 (2013)، ما استجد من أمور تتعلق بمسائل المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة والممتلكات الكويتية المفقودة، بما فيها المحفوظات الوطنية، منذ صدور تقريري السابق المؤرخ 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 (S/2020/1089).

ثانيا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة وعودة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة إلى أوطانهم أو إعادة رفاتهم

2 - في 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، أصدرت وزارة خارجية الكويت بيانا أعلنت فيه أن هوية أصحاب الرفات البشرية، التي استخرجت في العراق، قد حددت بشكل قطعي من خلال اختبارات الحمض النووي الريبي المنزوع الأكسجين التي أجريت في الكويت والعراق، باعتبارها تعود لسبعة مواطنين كويتيين مفقودين منذ عام 1991. وفي 10 كانون الثاني/يناير 2021، أصدرت الوزارة بياناً لاحقاً أعلنت فيه أنها حددت بشكل قطعي من خلال اختبارات الحمض النووي هوية أصحاب رفات بشرية أخرى، استخرجت أيضاً في العراق، باعتبارها تعود إلى 13 من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة المفقودين منذ عام 1991. وكانت 20 مجموعة من الرفات البشرية قد استخرجت من موقع مقبرة في السماوة، محافظة المثنى، في آذار/مارس 2019 ونقلت من العراق إلى الكويت في آب/أغسطس 2019 لتحديد هويات أصحابها من خلال اختبارات الحمض النووي. وفي كلا البيانين، نشرت الوزارة أسماء الأشخاص المفقودين، مؤكدة أنها أبلغت أسر الضحايا. وأعربت الوزارة عن تقديرها للجهود التي بذلتها حكومة العراق، وأعضاء اللجنة الثلاثية ولجنتها الفرعية التقنية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، وهي الجهات التي ساهمت في تحديد هوية الأشخاص الـ 20 من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة المفقودين منذ عام 1991.



010221 010221 21-00859 (A)



3 - وفي الوقت نفسه، واصل خبراء الأدلة الجنائية واختصاصيو تحديد الهوية الكويتيون إجراء عملية تحديد الهوية المعقدة للرفات البشرية المتبقية التي استخرجت من مواقع المقابر في السماوة في آذار/مارس 2019 وكانون الثاني/يناير 2020، والتي سلمها العراق إلى الكويت في آب/أغسطس 2019 وأيلول/سبتمبر 2020، على التوالي. وتتطلب العملية إعادة تجميع الرفات البشرية المختلطة، إضافة إلى استخراج عينات الحمض النووي وتحليلها لاحقاً. وستجري مقارنة نتائج اختبارات الحمض النووي بقاعدة بيانات الكويت للأشخاص المفقودين للانتهاء من عملية تحديد الهوية.

4 - وفي 10 كانون الأول/ديسمبر، التقت نائبة ممثلتي الخاصة للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية بسفير الكويت لدى العراق، سالم الزمانان، لاستعراض ملف المفقودين الكويتيين والممتلكات الكويتية المفقودة. ورحب طرفا الاجتماع بالبيان الصحفي لمجلس الأمن الذي صدر في 24 تشرين الثاني/ نوفمبر بشأن التعاون الجاري بين العراق والكويت في مجال البحث عن المفقودين من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة. وأشار السفير إلى أن الكويت تواصل عملية تحديد الهوية بإجراء اختبارات الحمض النووي للرفات البشرية التي عثر عليها في السماوة.

5 - وعقد الاجتماع 114 للجنة الفرعية التقنية والدورة الخمسون للجنة الثلاثية في الكويت وبغداد في 12 و 14 كانون الثاني/يناير 2021، على التوالي، بالحضور الشخصي لبعض المشاركين ومشاركة الآخرين من بعد. وخلال اجتماع اللجنة الفرعية التقنية، شكر ممثل الكويت العراق على القيام في الفترة الأخيرة بنقل 20 مجموعة من الرفات البشرية عُثر عليها في السماوة في كانون الثاني/يناير 2020 وسلّمت إلى الكويت في 16 أيلول/سبتمبر 2020. وأعرب عن تقديره لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق لاستخدام أصولها الجوية لنقل الرفات من العراق إلى الكويت. وفيما يتعلق بالرفات التي عُثر عليها في آذار/مارس 2019 ونقلت إلى الكويت في آب/أغسطس 2019، أوضح الممثل الكويتي أن عملية تحديد الهوية استغرقت وقتاً أطول مما كان متوقعاً في البداية بسبب حالة التفتت التي اتسمت بها الرفات. وأكد أن النجاح في تحديد هوية رفات 20 من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة المفقودين منذ عام 1991، الذي أعلنت الكويت عنه في 22 تشرين الثاني/نوفمبر و 10 كانون الثاني/يناير، هو ثمرة جهود مشتركة، مستشهدا بالاستكشاف الاستباقي الذي قام به فريق وزارة الدفاع العراقية لمواقع السماوة.

6 - وقدم ممثل العراق من جانبه تعازيه لأسر الكويتيين المفقودين الـ 20 الذين حددت هوياتهم. وقدم معلومات مستكملة عن مواقع الدفن المحتملة في السماوة، والخميسية، وكربلاء وسلمان باك في العراق. ونظرا للقيود المتعلقة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، لم تجر أي حفريات جديدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقال إن العراق مستعد للقيام بزيارة أخرى إلى موقع K3 في كربلاء بمجرد تحسن الوضع الصحي واقترح التركيز أولا على تضييق مساحة منطقة البحث، باستخدام المعلومات الإضافية التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية. وأشار إلى أن وزارة الدفاع العراقية، التي أجرت مسحا ميدانيا في موقع الخميسية، تعتزم إعادة الاتصال بشاهد رئيسي في محاولة متجددة لتحديد المناطق التي يمكن القيام بأعمال حفر فيها.

7 - وتواصل اللجنة الدولية للصليب الأحمر العمل مع اللجنة الثلاثية، بما في ذلك فيما يتعلق بتحليل الصور الساتلية المأخوذة من تسعينيات القرن الماضي فيما يتعلق بموقعي K3 و الخميسية.

8 - وفيما يتعلق بمواقع الدفن المحتملة في الكويت، تقدم للإدلاء بشهادة شاهد محتمل، يدّعي أن لديه معلومات عن موقع القاعدة البحرية الكويتية. وقد بدأ العراق والكويت في دراسة مصدر المعلومات المحتمل هذا خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

9 - وجددت اللجنة الثلاثية ولاية اللجنة الفرعية التقنية خلال دورتها الخمسين التي عقدت في 14 كانون الثاني/يناير، مؤكدة من جديد الدعم المستمر والكامل للملف ودور البعثة كمراقب رسمي. وأكدت اللجنة الإغلاق الرسمي لملفات قضايا 20 من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة المفقودين منذ عام 1991، تناظر الرفات البشرية التي حددت هوية أصحابها استناداً إلى اختبارات الحمض النووي ذات النتائج القطعية. واعتمدت اللجنة خلال اجتماعها المبادئ التوجيهية العامة لنقل الرفات البشرية بين العراق والكويت، التي صاغتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر في عام 2019. وتشمل المبادئ التوجيهية جزءا عن الاتصالات العامة، كان أعضاء اللجنة الفرعية التقنية قد اتفقوا عليه في اجتماعها 114 كمرفق ملزم لبروتوكولات نقل الرفات البشرية لعام 2003.

10 - وأُرجئ مرة أخرى بسبب جائحة كوفيد-19 وما يرتبط بها من قيود على الحركة تدريبُ البعثة المقرر لموظفي وزارة الدفاع العراقية على استخدام رادار استكشاف باطن الأرض في البحث عن مواقع الدفن.

11 - وكررت وزارة الدفاع العراقية تأكيد التزامها بإذاعة نداءات للشهود عبر وسائل الإعلام كل ثلاثة أشهر، يدعى فيها كل من لديه معلومات عن الكويتيين المفقودين والممتلكات الكويتية المفقودة إلى التقدم للإدلاء بشهادته.

ثالثا - الأنشطة المضطلع بها مؤخرا بشأن إعادة الممتلكات الكويتية

12 - نظرا للقيود التي فرضت بسبب الجائحة المتواصلة، لم تشهد الفترة المشمولة بالتقرير تطورات هامة بشأن إعادة الممتلكات الكويتية، بما فيها المحفوظات الوطنية. وظل نقل أصناف الممتلكات الكويتية التي حدد مكانها سابقا، بما في ذلك الميكروفيلم والكتب العلمية، مؤجلا بسبب القيود المفروضة على الحركة من جراء كوفيد-19.

رابعا - ملاحظات

13 - مثل تحديد هوية رفات 20 من الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة المفقودين تقدما كبيرا فيما يتعلق بالملف الإنساني المهم بعد مرور 16 عاما على عملية تحديد الهوية السابقة. وأتقدم بأحر التعازي لأسر الضحايا، الذين انتظروا ما يقرب من ثلاثة عقود للوصول إلى هذه الخاتمة. وقد أمكن تحقيق هذا الإنجاز التاريخي بفضل التعاون الطويل الأمد بين العراق والكويت، بدعم قوي من اللجنة الثلاثية واللجنة الدولية للصليب الأحمر. وعلى الرغم من التحديات المتعددة التي يواجهها العراق، فإن أعمال التحقيق المتواصلة التي تقوم به وزارة الدفاع في ذلك البلد، والتي تشكل مثلا على التزام حكومة العراق بالبحث عن المفقودين من الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة، تؤتي ثمارها. ويحدوني الأمل في أن تسفر الجهود الحثيثة والمستمرة التي تبذلها أفرقة الأدلة الجنائية الكويتية عن مزيد من عمليات التحديد الإيجابية لهويات أصحاب الرفات البشرية من أجل توفير بعض الارتياح لأسر الكويتيين الذين لا يزالون مفقودين.

14 - وأثني على أعضـــاء اللجنة الثلاثية واللجنة الفرعية التقنية لمســـاهماتهم القيمة في دفع الملف الإنساني الهام إلى الأمام. ويجب على جميع الشركاء الآن الاستفادة من الزخم الذي تحققه النجاحات الأخيرة ومواصلة إحراز تقدم في البحث عن المفقودين.

15 - وفيما يتعلق بمســألة الممتلكات الكويتية المفقودة، بما في ذلك المحفوظات الوطنية لذلك البلد، فإن الجهود التي بذلها العراق في عام 2020 لتحديد مكان تلك الممتلكات كانت مشـــجعة، وأجدد دعوتي إلى تسـليمها بسـرعة إلى الكويت حالما تسـمح الظروف بذلك. وأشـجع حكومة العراق على تنشـيط بحثها عن المحفوظات الوطنية الكويتية المفقودة على وجه التحديد، نظرا لأهميتها التاريخية العالية، بالاســـتفادة من الخبرة المتخصصة حسب الاقتضاء.

16 - ولا تزال ممثلتي الخاصة للعراق، ونائبة ممثلتي الخاصة وموظفو البعثة ملتزمين بتعزيز إحراز مزيد من التقدم في الملف، بالعمل عن كثب مع حكومتي العراق والكويت واللجنة الدولية للصـــليب الأحمر والشـــركاء الآخرين. أود أن أعرب عن خالص تقديري لأليس والبول على خدمتها المتفانية للأمم المتحدة في العراق منذ عام 2017، بما في ذلك جهودها الرامية إلى دفع الملف العراقي الكويتي المهم بنجاح.